ومع اعلان أنشاء قوات الانتشار السريع، تحولت مهمة قاعدة المحرق العائمة الى «حارس أمامي لقوة المهمات المحمولة من خارج الخليج»، وزادت القطع التي تستقر فيها فصارت ٤ ــ ٥ فرقاطات، وأصبحت القاعدة تحت امرة أميرال بحر أميركي. وبدأت القوة بـ ٢٦٠ بحاراً، يمكن زيادتهم في حالة الطوارىء بسحب قوات من احتياطي حلف شمال الأطلسي، كالفرقة ٨٢ المحمولة جواً. ولم تمض بضعة أشهر حتى سحبت هذه القوة قطع أسطول المحيط الهندي وأصبح تحت امرتها ١٨ ــ ٢٠ باخرة حربية و١٠ سفن اسناد، فضلاً عن سبع سفن تجارية أعيد اصلاحها على عجل، مع معدات ووقود ومياه كافية لتموين فرقة بحرية مكونة من ١٢ ألف رجل ولإدامة ١٢ سرب طيران حربي، أما المعدات فتشمل أكثر من ٥٠ دبابة، و٩٥ عربة مدرعة وحوالى ٦٠٠ شاحنة. وارتفع عدد العسكريين خلال هذه الأشهر الى ١٨٠٠ نصفهم في البحر والنصف الآخر في استراليا في الحالات غير الطارئة. وكانت خطة كارتر تقضي ببناء ١٢ باخرة خاصة قادرة على حمل تجهيزات فرقة بحرية كاملة (١٣ ألف رجل، بحيث تسلم أولى السفن عام ١٩٨٣ وآخرها عام ١٩٨٧، حين تستقر الفرقة بصورة دائمة قرب الخليج. ولتسهيل نقل المعدات والعسكريين شرعت وزارة الدفاع الأميركية بالتعاقد لتصميم طائرة جديدة استراتيجية، من طراز (CX)، تستطيع النزول في أشرطة ساحلية ضيقة وذات مدى طويل، بحيث تبلغ تكلفة صنع ٢٠٠ طائرة حربية من هذا النوع حوالى ١١ بليون دولار.

ومع مجيء ريغان الى السلطة، تم تحويل هذه القوة الى مستوى «قوة موحدة»: بمعنى اعلان استقلالها ادارياً بعد أن كانت تستعين بقوات ومعدات الأسطولين السادس والسابع. وطالب واينبرغر برفع اعتماداتها حتى عام ١٩٨٥ الى ١١ بليون دولار، بعد أن كانت اعتماداتها ١٠ بلايين دولار، فضلاً عن دفع الجهود للضغط على الحلفاء بهدف الحصول على قواعد، أو تسهيلات دائمة، تؤمن سرعة الحركة بدل تحمّل مشاكل الانتقال من جزيرة دييغو غارسيا الى المنطقة. ولعل الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل (برغم تعليقه مؤخراً) كان أبرز نجاح في هذا الشأن من حيث مدلوله الرمزي فحسب، اذ أنه يضع كل الموانىء والمطارات والقواعد والتسهيلات الاسرائيلية تحت تصرف القوات الأميركية لمواجهة «الخطر السوفياتي». وهو، ان لم يقدم جديداً على صعيد التعاون الاسرائيلي ــ الأميركي، فانه يمثل تكريساً قانونياً لهذا التعامل على الأقل. أما على صعيد منطقة الجزيرة والخليج، فلا يخفي المخططون الأميركيون أن هذه الأراضي ستصبح قاعدة أميركية متى برز خطر جدي مقلق. وعلى صعيد التسهيلات التي يمكن أن تستخدمها القوات الأميركية كنقاط انزال وانطلاق، فهي حتى الآن، وبالاضافة الى البحرين، رأس بناس في مصر، وتمريت ومصيرة وصلالة والسيب والقوص، بالاضافة الى مدرج طيران قرب مضيق هرمز في عمان، فضلاً عن بربرة في الصومال وموميناسا في كينيا. ولا بد من الاشارة هنا، الى أنه في حال وجود تنسيق عسكري بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، فستكون قاعدة جيبوتي الفرنسية مصدر اسناد اضافي، وكذلك الأسطول الفرنسي المكون من ١٠ ــ ١٢ بارجة حربية و٣ سفن مقاتلة و٣ سفن تجهيز والأسطول البريطاني المكون من بارجتين حربيتين وسفينتي تجهيز.

وهكذا تتكامل أعمدة الطوق الثلاثة في السعي نحو تأمين اجماع استراتيجي